

دلائل الامامة

[117] أيها (1) معشر المسلمين، أأبتز إرث أبي، يا بن أبي قحافة ؟ ! أبي ا
(عزوجل) (2) أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟ ! لقد جئت شيئا فريا، جرأة منكم على قطيعة
الرحم، ونكث العهد، فعلى عمد ما تركتم كتاب ا بين أظهركم ونبذتموه، إذ يقول ا
(عزوجل): * (وورث سليمان داود) * (3). ومع ما (4) قص من خبر يحيى وزكريا إذ يقول *
(رب.. فهب لي من لدنك وليا * يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا) * (5). وقال
(عزوجل): * (يوصيكم ا في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) * (6) وقال (تعالى): * (إن ترك
خيرا الوصية للوالدين والاقربين) * (7). فزعمتم أن لا حظ لي، ولا أرث من أبي ! أفخصكم
ا بآية أخرج أبي منها ؟ ! أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثون (8) ؟ ! أو لست وأبي من أهل
ملة واحدة ؟ ! أم أنتم بخصوص القرآن وعمومه أعلم من النبي ؟ ! دونكها (9) مرحولة
مزمومة (10) تلقاك يوم حشرک، فنعم الحكم ا، ونعم الزعيم (11) محمد، والموعد القيامة،
وعما قليل توفكون، وعند الساعة ما تحشرون، و * (لكل نبأ مستقر) * (12) * (فسوف تعلمون
من يأتيه عذاب _____ (1) أيها: أي هيهات، وأيها
بمعنى كف واسكت " الصحاح - أيه - 6: 2226، لسان العرب - أيه - 13: 474 " . (2) في
الاحتجاج: أفي كتاب ا. (3) النمل 27: 16. (4) في " ط " : وفيما. (5) مريم 19: 4 - 6.
(6) النساء 4: 11. (7) البقرة 2: 180. (8) في " ط " : يتوارثان. (9) في " ط " : ممن جاء
به فدونكموها. (10) مرحولة: من الرجل وهو مركب للبعير والناقة، " لسان العرب - رجل -
11: 274 " . مزمومة: من الزمام وهو الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في
طرفي المقود " لسان العرب - زمم - 12: 272 " . (11) في " ط " : الخصيم. (12) الانعام 6: